جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية

توركوت أوزال حياته ودوره في السياسة التركية 1927 – 1993:دراسة تاريخية

نور عوني عبد الرحمن السبعاوي

رسالة ماجستير
التاريخ/ التاريخ الحديث

الى
مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة الموصل

بإشراف
الأستاذ
الدكتور خليل علي مراد

1435 هـ 2014 م

خلاصة الرسالة

تكمن أهمية دراسة شخصية توركوت اوزال ودوره في السياسة التركية، كونها واحدة من الشخصيات التي تركت بصماتها الواضحة في التاريخ التركي المعاصر، وفي حقبة مهمة، مليئة بالأحداث والتطورات الإقليمية والدولية، الى جانب التحديات الداخلية، التي كانت تمر بها تركيا، على المستويات كافة، ولاسيما الاقتصادية منها.

توزعت هذه الدراسة على تمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة. عالج التمهيد الخطوط العامة لمسار التطورات الداخلية والخارجية لتركيا، منذ قيام النظام الجمهوري عام 1923، وحتى تولي اوزال رئاسة الحكومة عام 1983، تضمنت طبيعة التحديات التي واجهتها العلمانية الاتاتوركية، من قبل الأحزاب والتيارات الإسلامية، في الوقت الذي تعاظم فيه نفوذ المؤسسة العسكرية، وتزامن المشكلة الكردية وتطورها على يد حزب العمال الكردستاني، وارتباط توجه السياسة الخارجة لتركيا بالسياسة الخارجية للغرب، ومساعيها للانضمام الى السوق الأوربية المشتركة.

تناول الفصل الأول حياة اوزال، وتوجهاته الفكرية والسياسية، والمهام الوظيفية التي تقلدها، وتأثره بالتجربة الأمريكية، وصلاته الأولى مع حزب العدالة وحزب السلامة الوطني، ومسؤوليته لبرنامج الاصلاح الاقتصاد الوطني، ثم تعيينه مستشاراً، ثم نائباً لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية بعد انقلاب 1980، وبروزه السياسي، بتأسيسه حزب الوطن الأم، وفوزه في انتخابات عام 1983، وتوليه رئاسة الوزراء 1983–1989، ثم رئاسة الجمهورية، بعد تخليه عن رئاسة حزب الوطن الأم عام 1989، وحتى وفاته عام 1993.

وتطرق الفصل الثاني الى سياسة اوزال وتأثيره في القضايا الداخلية لتركيا، وما حققه من انجازات مهمة في اطار برنامجه الاقتصادي الإصلاحي، وما نجم عنه من نمو اقتصاد، وزيادة صادرات تركيا الصناعية والزراعية، وتخفيض نسب التضخم وتقليل البطالة، وجذب الاستثمارات الأجنبية، ودخول طبقات اقتصادية في الاناضول الى المعترك الاقتصادي والسياسي، وانفتاح اوزال على الحركات الإسلامية والطرق الصوفية، واتساع نشاطها وفعالياتها الاجتماعية والاقتصادي والثقافية والتعليمية، وعلاقة اوزال بالمؤسسة العسكرية، وإتباعه منطق القوة في معالجة المشكلة الكردية، ثم محاولته أواخر أيام حكمه وحياته انتهاج سياسة جديدة لحل هذه المشكلة سليماً.

وركز الفصل الثالث على تصورات اوزال في قضايا السياسة الخارجية لتركيا، ولاسيما في انتهاجه سياسة ((العثمنة الجديدة)) في جعل تركيا قوة إقليمية محورية، التي فرضتها الأحداث الدولية والإقليمية، ابان عهده، في ظهور الجمهوريات المستقلة في آسيا الوسطى وقفقاسيا، على أنقاض الاتحاد السوفيتي المنهار، ومحاولة اوزال تطوير العلاقات معها، ضمن

ما اسماه ((العالم التركي)) وتحالف اوزال مع الغرب في التعاطي مع أزمة وحرب الخليج الثانية 1991، وسعي اوزال للحصول على عضوية تركيا في الاتحاد الأوربي، فضلاً عن تطوير علاقاته مع الاتحاد السوفيتي (السابق)، ومن ثم مع روسيا الاتحادية.

وقد توصلت الدراسة الى ان توركوت اوزال مثل انتفاضة الاناضول، بقيمه وتقاليده، المستمدة حيويتها من الإسلام، ضد المؤسسة النخبوية الكمالية، ذات التوجه العلماني الغربي، فضلاً عن تأثره البالغ بالتجربة الغربية الأمريكية.

وبفضل التغيرات الهيكلية في الاقتصاد التركي، تمكن اوزال من ضمان الاستقرار الاقتصادي والسياسي، وسماحه ببروز قطاع اقتصادي اناضولي، أسهم في زيادة القدرة الافتراضية لتركيا، والتكيف نسبياً مع الجماعة الأوربية، وجذب الرأسمال العربي الاستثماري، والحصول على الطاقة النفطية بأسعار تفضيلية، وتطوير تجارة تركيا مع جمهوريات آسيا الوسطى وقفقاسيا.

وانتهج اوزال في تعامله مع المؤسسة العسكرية سياسة التطبيع والتعاون، وابعادها عن التدخل في تسيير أوضاع البلاد السياسية والاقتصادية، وحاول اوزال انتهاج سياسة مغايرة لما اعتادت عليه الحكومات التركية في التعامل مع المشكلة الكردية داعياً الى إيجاد حل سياسي لهذه المشكلة، عن طريق الاعتراف بهوية الكرد، التي لاقت اهتمام الكرد وترحيبهم، لكنه اصطدم بمعارضة المؤسسة العسكرية والأحزاب والقوى التركية المناهضة.

وكان لاوزال تصوراته وآراؤه في السياسة الخارجية لتركيا، وفي رسم معالمها وإجراءاتها التطبيقية، موقناً بان لا مستقبل لتركيا دون ارتباطها بالغرب، وعلى توظيف علاقاتها مع العالم الإسلامي للنهوض بواقعها الاقتصادي، والخروج عن أصول وثوابت السياسة الخارجة التركية في تأييد ودعم التحالف الدولي ضد العراق، في حرب الخليج الثانية 1991.

واندفاع اوزال في سياسته الخارجية بقوة نحو جمهوريات آسيا الوسطى وقفقاسيا، محاولاً الاضطلاع بدور إقليمي محوري، مركزه تركيا، في إطار تنافس تركيا مع إيران، جاعلاً من تركيا الوكيل الإقليمي لمصالح الغرب في هذه الجمهوريات.

وعمل اوزال على تطوير العلاقات التركية الأمريكية في النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية في ظل انفراد الولايات المتحدة الأمريكية بالأحادية القطبية، وجعل تركيا الحليف الإستراتيجي الإقليمي الأقوى للغرب، والمشاركة الفاعلة في المشروعات الاقتصادية المستقبلية، الشرق أوسطية وأخذت العلاقات التركية السوفيتية مدى أكثر تطوراً مع تولي اوزال السلطة، وتوطيد علاقات حسن الجوار والتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والفني، في علاقات تركيا مع روسيا الاتحادية.

وتحكمت في علاقات تركيا مع الاتحاد الأوربي جدلية القبول والرفض، وتطلع اوزال لبلوغ تركيا العضوية الكاملة في الاتحاد الأوربي من خلال تحسين الأداء التركي الاقتصادي، وتعديل الكثير من البنود الدستورية والقانونية على طريق تعزيز الحريات وحماية حقوق الإنسان، ووضع الغرب شروطاً جديدة سياسية واقتصادية وتشريعات قانونية، حالت دون تحقيق أمنية أوزال.

This study deals with the personality of Turkat Ozal, Prime minister of Turky and then president of it and his basic role in developing the Turkish society whether in its relation with the regional states or the international ones.

It is accordingly divided into: An Introduction and three chapters.

The introduction covers the foreign and the interior relations since the beginning of the foundation of the republic in Turkey (1923) UNTIL Osal's appointment as a prime minister in 1983.

The First Chapter tackle's Ozal's life, his study and the positions he has got as well as his relations with other Turkish parties. Ozal, in this period, founded his party "the mother homeland party" and then won the election in (1983) to be prime minister of Turkey till 1989. after that, he become the president of Turkey until his death (1993).

Chapter Two deals with Ozal's policy and his effective role in the interior issues particularly the economic fields, his relation with the military institutions and his understanding of the Islamic movement including the Sofi manner. He also tried to solve peacefully the Kurdish problems.

Chapter Three deals with Ozal's policy deponding on the Ottman's policy. It contains the development and the relations of his country with some other regional states and others too.

Because of his essential changes the achieved in economic Turkish level, he created a political and economic stability which led to Anatoli development through refreshing Islamic movement, new Arabic finance investments brought energy sources in comfortable prices.

Ozal followed a successful way in dealing with military institutions in strong will and through realizing certain single attitudes towards some foreign and internal issues such as confessing with the Kurdish rights:

New States opperaed after the fall of the Soviet Union in middle Asia and Qafasia. Moreover, the second Arab Gulf deepened politically Ozal's attitudes when Turkey strengthened its role towards other Ottomani states.

Turkey developed its relation with the west particularly the United States. After the cold war it become one of the best strategic friends in the region. Ozal confinues his effort to improve Turkish relation with Russia and tried to be one of the members in the European Union.

Concerning this relation between Turkey and the European Union, there was falling and rising situation.

When economy has been developed in Turkey and began to increase its exports and through modifying its legal and institutional items, Ozal started to realize his dream he tries to get this complete member ship and join this . Union but certain

obstacles and conditions were always put to be out in this period. Yet president Ozal continuous his other attempts to develop the relation between Turkey and united Russia which early was developing . it fruited industrially for the benefit of Turkey.

University of Mosul
College of Education
For Humanities

Torkut Ozal His Life and the Role Played in Turkish Policy 1927 – 1993: A historical Study

Noor Awni Abdul Rahman AL – Sabawi

M.A. Thesis
To
The council of college of Education For Humanities

History/ Modern History

Supervised by
Prof
Dr. Khaleel Ali Murad

2014 A.D 1435 A.H